10936 ـ المصائب تكفر الذنوب

السؤال

زوجتي كانت تصلي حتى كان مولودها الأول ، فتكاسلت مدعية أن أي امرأة تلد تسقط عنها ذنوبها كلها لما تلاقيه أثناء الولادة من آلام فماذا تقولون لها ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا ليس بصحيح ولكن المرأة كغيرها من بني آدم إذا أصابها شيء فصبرت واحتسبت الأجر فإنها تؤجر على هذه الآلام والمصائب حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم مثل بما دون ذلك ، مثل بالشوكة يشاكها فإنه يكفر بها عنه ، واعلم أن المصائب التي تصيب المرء إذا صبر واحتسب الأجر من الله كان مثاباً على ما حصل منه من صبر واحتساب وكان أصل المصيبة تكفيراً لذنوبه ، فالمصائب مكفرة على كل حال ، فإن قارنها الصبر كان مثاباً عليها الإنسان من أجل هذا الصبر الذي حصل منه عليها ، فالمرأة عند الولادة لا شك أنها تتألم وأنها تتأذى وهذا الألم يكفر به عنها فإذا صبرت واحتسبت الأجر من الله كان من التكفير زيادة في ثوابها وحسناتها .. والله أعلم .